مقدمة

حكام العالم العربي حتى الآن لم يستطيعوا تأمين الأمن القومي العربي حتى مع معاهدات السلام فما زالت إسرائيل تهدد حتى اليوم والشعب العربي لديه وعي تفتقده الأنظمة جميعاً،خاصة الوعي بالمخاطر المحيطة حينما يكون هناك كيان عنصرى مغتصب عدواني يحتل أرضه ويهدم بيوته ويهدد كل يوم باجتياحات جديدة حتى مع معاهدات السلام فما زالت إسرائيل تهدد وتقول في الدراسات الخاصة بالعسكر وبالمخابرات وبالأمن القومي أنها ربما تشن حرب على مصر أو تحتل الأردن وتهجر الفلسطينيين إذا احتاجت لذلك وحصلت بعد إعلان قيام كيانها فى أرض فلسطين المحتلة على مائتى صاروخ قادر على حمل رؤوس نووية عام ١٩٦٠م ٠

صرفت الدول العربية مئات مليارات الدولارات على التسلح وها هي في المخازن خردة ولقد نشر باحث في معهد البحوث الاستراتيجية في واشنطن تقريراً عن التسلح السعودي منذ عام ١٩٨٠ وحتى الآن بما فيه الصفقات الكبرى قال فيه كان بإمكانها في كل صفقة أن تبني عشرات المفاعلات وتمد يديها للشعب العربي كله وتضعه في حضنها النووي وتحميه وتفرض السلم والأمن على منطقة الشرق الأوسط كلها من باب التوازن مع العدو الإسرائيلي الذي حصل على تفوق استراتيجي منذ

اللحظة الأولى التي حصل فيها على التفوق العسكري، أين نحن من هذا؟ والغريب أن قوى الشر الدولية المتمثلة فى أمريكا وأحفاد القردة والخنازير يقومون باجهاض كل المحاولات العربية إما بالضرب كمفاعل تموز العراقى أو بقتل العلماء كما فعلت مع العشرات ومن أشهرهم يحيى المشد أو بمنع الحصول على التكنولوجيا النووية أو بتأليب العالم ووكالات الطاقة الذرية ضد الدول التى تحاول والغريب أنه لم يرفع حاكم عربي واحد عقيرته للاحتجاج والسؤال هو إلى متى يظل العرب ينفقون أموالهم على شراء أسلحة متخلفة تحددها لهم عدوتهم الاستراتيجية لتضمن لنفسها التفوق والأغرب أن العرب يشترون سلاحهم من راعية عدوهم وأمه الحنون؟ وإلى متى يتم تبديد ثرواتهم على الشراء ولا يقوم العرب بتصنيع احتياجاتهم العسكرية لحماية أرواحهم ويتركون لغيرهم تحديد درجة قدرتهم على الردع والحق سبحانه يقول ((وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل)) أم أننا وصلنا إلى الحد الذى ينصرف فيه الجميع عن الحق وكلامه؟ إن كان ذاك فأهلاً بفناء العرب ٠

أسامة عبد الرحمن